

المحاضرة الثانية

" صفات الأصوات العربية "

تنتج هذه الصفات من خلال سير الهواء الخارج من الرنتين في عملية الزفير ، ومتابعة العوائق والحواجز التي يمر بها الهواء كالأوتار الصوتية والفراغات الرنانة. ويمكن أن نتعرف على صفات كل صوت من أصوات العربية من خلال النظر إليها من ثلاث زوايا هي :

١- كيف يخرج الهواء في أثناء النطق والعوائق التي تواجهه ؟ وهي بالشكل التالي :
أ - يعوق تيار الهواء الخارج من الرنتين عائق يمنعه من المرور عند مخرج معين ، ثم يزول هذا العائق بسرعة فيندفع الهواء بشدة محدثاً انفجاراً ، وعندئذ يسمى الصوت شديداً أو انفجارياً ، ويوجد منه في اللغة العربية ثمانية أصوات هي : (ب - ت - د - ض - ط - ك - ق - ع) .

ب- قد يصادف تيار الهواء تضيق لا انسداد فيسمح الهواء بالمرور من ذلك الموضع فيحتك الهواء بعضوى المخرج ، وتسمى الأصوات الخارج بهذا الشكل أصواتاً احتكاكية أو رخوة أو استمرارية وهي في اللغة العربية ثلاثة عشر صوتاً هي :
(ف - ذ - ظ - ز - س - ص - ش - خ - ح - ع - هـ) .

ج- قد يصادف تيار الهواء عائق يمنعه من المرور ثم يزول بطيئاً ويخرج صوت يجمع بين الشدة والرخاوة ، لأنه يبدأ شديداً ، وينتهي رخواً احتكاكياً ، ويسمى بالصوت المرب أو المزدوج ولا يوجد منه سوى صوت " ج " .

د- قد يحدث انحراف في مجرى الهواء وذلك لأن تيار الهواء يتجنب المرور بنقطة السد أو التضيق ، ويحدث ذلك مع صوت اللام " ل " وهو يسمى صوتاً جانبيياً .
- وكذلك صوت الراء " ر " الذي يسمى صوتاً مكرراً لأن موضع التضيق غير ذي استقرار .

- أو أن تيار الهواء لا يستمر خروجه من الفم وإنما يغير مجراه ، ويمر بالأنف كما هو الحال عند نطق (الميم والنون) ، وبالإضافة إلى (صوتى الواو والياء) .

إن الأصوات السابقة يسميها العلماء المحدثون الأصوات السائلة أو المانعة وهي (ل - م - ن - ر - و - ي) .

٢- وضع الأوتار الصوتية من حيث الاهتزاز أو عدمه في أثناء النطق :

أ - أصوات تهتز لها الأوتار الصوتية عند نطق كل منها ، وتسمى الأصوات المجهورة وهي أصوات اللين (و- ي) ، و١٣ صامتاً (ب - ج - د - ذ - ر - ز - ض - ظ - ع - غ - ل - م - ن) ، وجميع الحركات (القصيرة والطويلة) .
ب - أصوات لا تهتز لها الأوتار الصوتية عند نطق كل منها وتسمى هذه الأصوات مهموسة وهي (س - ك - ت - ف - ح - ث - هـ - ش - خ - ص - ص - ق - ط - ء) والأصوات المهموسة تتلخص في عبارة سكت فحثة شخص + قط + الهمزة (

٣- التفخيم والترقيق :

أ - **التفخيم** : يكون إذا ارتفعت مؤخرة اللسان عند النطق تجاه الطبق (وهو الجزء الرخو من مؤخرة سقف الحنك) ، وهنا يوصف الصوت بأنه مفخم مطبقاً وتسمى الظاهرة بأنها ظاهرة الإطباق والأصوات المطبقة هي (ص - ض - ط - ظ) ، وهناك حروف استعلاء لا تصل لحد الإطباق وهي (ع - غ - ق) .

ب- **الترقيق** : يتم إذا لم ترتفع مؤخرة اللسان تجاه النطق بذلك الصوت ، باقي حروف العربية ما عدا المطبق والمستعلي هي أصوات مرققة.

أجب عن الأسئلة الآتية ؟

- ١- ما الأحوال التي يتعرض لها الهواء عند مروره من الرئتين بأعضاء النطق المختلفة؟.
- ٢- متى يحدث التفخيم ، وما هي الأصوات المفخمة؟
- ٣- متى يوصف الصوت بالمهموس؟